



ديوان
بالعامية
المصرية

حدوتة يجوز تتشاف تافهة ... لكن معظمنا أكيد شافها

دار دوّن

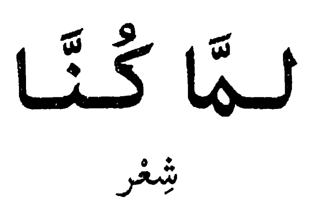
محمد إبراهيم: لما كنا، شعر
الطبعة العربية الأولى ديسمبر ٢٠١٦، الطبعة الثالثة٢٠١٧
رقم الإيداع: ٢٠١٧/١٩٦٤ - الترقيم الدولي: 978-977-806-072-0
جَميعُ حُقوق الطَبْعُ والنَّشرْ محفُوظة للناشِرْ
لا يجوز استخدام أو إعادة طباعة أي جزء من هذا الكتاب بأي طريقة
بدون الحصول على الموافقة الخطية من الناشر.
© دار دَوِّنْ
عضو اتحاد الناشرين المصريين.
القاهرة مصر

Mob +2 01020220053
info@dardawen.com
www.Dardawen.com

لتحميل مزيد من الكتب الحصرية
زور موقع فور ريد
www.4read.net



محمد إبراهيم



شِعْر



إهداء

لأول عشرين سنة في عمري.

اللي خلصوا من سنين ورافضين يتخلوا عني.

لأول ضعف, أول حزن, أول وهم, وأول اندهاش.

للسنين اللي شكلتني ولما عدت اكتشفت انها عدت جوايا، مش عدت وسابتني.

إهداء للعمر اللي رسمته بطريقتي ورسمني بطريقته .. ونتج عن شوية الشخابيط دول بني آدم شبهي جداً لدرجة التطابق وعكسي جداً لدرجة الاستغراب.

محمد إبراهيم

إهداء إلى
«آية عماد الدين فؤاد»
أمي وحبيبتي وصاحبتي وبنتي
أو بين قوسين «إنتي»

الحب رزق.. والبُعد رزق

والحُضن رزق.. والحُزن رزق

وآهي ترتيبات..

وحاجات بتيجي مكان حاجات..

الرزق واحد باختلاف التقسيمات

ولا شيء هتفضل يوم معاه

ولا شيء هيفضل يوم معاك

نعمة ورضا.. على طول كده

تنقص هنا.. وتزيد هناك

(ا)

تزوير في مشاعر رسمية

تزوير في مشاعر رسمية

هبدأ من فين
وانا كُلّ مكان رُحته معاها
ساب ذكري وجرح وبصمة صوت
تفاصيل من كُتر ما عشناه
قتلتنا ورفضت هيَّ تموت
كان موتها أكيد بالنسبالي
كان موتي عشان ماعرِفتش أعيش
وحبست كتير نَفْسي فـ دايرة
مالَك؟! ومفيش !
زعلان والبُعد سبب زعلي
مستني تحنّ وترجعلي
رجعت؟!..
لأ بس استنيتها
وفضِلت كتير آوي مستني

بصيت فـ الآخر ولقيتها
مرتاحة وعايشة بعيد عني
حدوتة يجوز تتشاف تافهة
لكن معظمنا أكيد شافها
بين بنت وواد وفراق متعاد
بين أي اتنين حَبّوا وسابوا
وده برضو فراق يعني اسمه فراق
مهما هتتغير أسبابه

أنا كنت معاها سراب إنسان
ومشيت علشان رسمتلي الخط
وكأني بقيت لعبة فـ إيدها
وكان دوري ان انا أتشال وأتحط
أصحابي قالولي انت بتغرق
قولتلهم بغرق إيه ده الشط
ولقيت الشط ده مش أكتر
من موج وصَّلني لدوَّامة
كات أول مرة أحب بجد
والحب يسيب فيَّا علامة

فُقت من الصدمة بقيت بارد
أبرد إنسان فـ الدنيا دي
لا انا عارف أزعل ولّا أفرح
بقى كُلّ اللي بيحصل عادي

بعدها بمفيش جَت غيرها عشان
تاخد جوايا مكان جايز
مين عارف بكرة هيحصل إيه
فـ الوقت ده كنت أكيد عايز
حد أركن حيطة حُزني عليه
وركَنت وعشت بروح بايشة
كات هي كمان راضية وعايشة
وبجد بجد ماحبيتهاش
جايز حبيت حُبَّها ليَّا
وأكيد كان كُلّ اللي بيتعاش
«تزوير في مشاعر رسمية»
كان كُلّ كلامي اللي بيتقال
متقال علشان تطييب خاطر
كداب شاطر

أقنعها إنها كُل حياته
مع إنه أناني بيتسلى
مشكلتي اتحلت لأ بالعكس
الطين عمّال بيزيد بَلّة
عايش وبكمّل حدوتة
أنا عارف إيه هوَّ آخرها
وهقضي معاها يومين حلوين
بعديها هدوَّر على غيرها

بنكسر بعض فـ نخسر بعض
ونمشي فـ ناحيتين ونضيع
طرف شاري طرف بيبيع
طرف عايز
طرف متعاز
حجر وإزاز
وخبطة بجد
ومن إمتى حقيقي بجد
من إمتى بنعرف ننسى حد بحد
أنا اللي اختارت نفسي كتير

وكنت أناني ما اهتمتش
أنا اللي اتحب وماحبِّش
وحبيت بس ما اتحبِتش
رهان خسران ودور داير
خساير بين هنا وهناك
دفعت مشاعري فـ الآخر
رسوم وضريبة استهلاك
كسرت فلانة وانا فاكر
بإني من العقاب هفلِت
نسيت إن الحياة دايرة
علينا كُلّنا اتقفلت
نسيت إن الزمن قلَّاب
وإن الدنيا مش هتدوم
وكشف المجروحين هيضُم
اسمي وصورتي للألبوم
وآديني لوَحدي دلوقتي
ببُص فـ ساعتي وأتأمل
وشوش كُلّ اللي حبيتهم
صور.. عناوين

فُراق وحنين

ورحلة كنزها فيها

بنتألم ونتعلِّم

ونتأقلم ونتبارد

في قاعده ثابتة فـ الدنيا

قالتلك كُلّ شيء وارد

كُلّها أحداث وبتتكرر

حصلتلي وبكرة هتحصلَّك

داين ومَدين

بنحب فـ ناس

بيحبوا فـ ناس

بيحبوا أساسًا ناس تانيين

* * *

لـو زي ما بتقول: حبيتها

لو زَي ما بتقول حبيتها
حسّسها انك تنفع بيتها
الحب ده كلمة بدرجة «عقد»
محتاجه لـ راجل يثبتها..
البنت دي كائن مش مفهوم
وكأنك بتلف متاهة
محتاجة لصاحب يبقى حبيب
وحبيب يعرف يتبناها

مش شرط يكون فارس أحلام
ولا حتى أمير بحصان طاير
ولا شخص يشوف فيها الطفلة
المجنونة الهبلة ام ضفاير
محتاجة لشخص يطلّعها..

من ضلمة خوفها لأي نهار..

البنت بجد أما بتختار..

بتدور على شخص يصونها..

على آخر واحد فـ العالم

ممكن يتجرأ ويخونها..

على واحد من طينها ولونها..

يفهمها بدون ما تقول فـ كلام

يبهتوا على بعض مع الأيام

فتحس إن الاتنين واحد..

شكلًا موضوعًا إحساسًا

البنت دي محتاجة أساسًا

للشخص اللي يكون دكتورها

ويرجّع ضحكتها ونورها..

ويهاود وقت ما بتعاند..

ويحاول يسمع ويفوّت

فـ تفتح وكأنها وردة

وتحس انها فجأة احلوِّت..

لو فعلًا حبيتها ناقِشها..

وإن زعلِت منك فرفشها

حِبها بطريقة تعيّشها..

وبلاش الحب اللي يموّت!



ملخص كل ليلة

الليل مقوي بشكل عام

للذاكرة

وكأنه عدسة مكبِّرة

بتدوس على الأوجاع

فتلاقي نفسك فجأة

فكرت فـ حاجات

بتجيب حاجات..

بتجيب حاجات

الليل

بيقطع تذكرة لقَطر اللي فات

وانت الغريب..

قاعد لوحدك تنتظر كُلّ اللي غاب

« الليل جميل

لكن لكُلّ اتنين سوا»

لكن لكُلّ المشتاقين

يبقى «اكتئاب»

أزمة حنين مالهاش علاج

وهتعمل إيه فـ الاحتياج

وانت الوحيد..

ولا لاقي حضن يجمعك

ولا لاقي إيد

ولا لاقي فايدة من السهر والانتظار

هذا ملخّص كُلّ ليلة

لحد ما يبانلك نهار

لآخر يوم

الحب الصح اللي يخليك
عامل حوالين حبها «دايرة»
وراسمها قلوب
الحب الصح ان انت تدوب..
وكإنك سُكَّر قهوتها..
تبقى انت مُسببّ سعادتها
وإن خافت تبقى انت أمانها
تبقى انت الحُضن اللي يالملم
كُلّ اللي اتكسّر جوّاها
ويرجّع ضحكتها مكانها
الحب الصح انك تدي..
من غير ما تعوز تاخد منها
على قدّ اللي انت بتديه

من غير ما تكون عارف أصلًا
بتحب ازاي ولإمتى وليه؟!
الحب الصح يبان أثره
على كُلّ الناس اللي اتكسروا
على كُلّ اللي الماضي وَجَعْهُم
والحُب الأول ودَّعهم
فـ اتصابوا بـ فوبيا من الأحضان
ومن السلامات..
ومن الساعة..
الحب الصح يبان أثره
على كُلّ الناس المتباعة
على كُلّ الناس اللي اتسابوا
من غير تبرير
على كُلّ الناس اللي اتغابوا
واستنوا كتير
الحب الصح مالوش تفسير
ولا ليه أسباب واضحة أشرحها
غير إنك بتحس مشاعرك

رجعت من تاني لمطرحها
وتحس انك مكتفي جدًّا
مرتاح.. مطمّن.. مش مهموم
الحُب الصح اللي بيفضل
من أول لحظة لآخر يوم

* * *



كان يا ما كان

قابلتك كنت «قلب أبيض»

وعيّل «خام»

وكانت كُلّ حاجة تمام

قابلتك والحياة أهدا..

بدون لا خناق ولا مناهدة

ولا تنهيد

ولا أوجاع

ولا زحمة لُقا ووداع

ولا بَتسَاب بدون أسباب

وينشف عمري عـ الأبواب..

وإيدي تدوب من التخبيط

سناريو حياتي من قبلك

ماكانش سعيد أوي لكن..

سناريو بسيط

مجرد شخص.. بتقابليه
كتير جداااا لكن عمرك ما حسيتي
إنه فيه لمعة
مجرد شخص بتقابليه
يوماتي علي الله فـ الجامعة
و فـ الشارع..
وتحت البيت
بدون مواعيد
مجرد شحص يوميًا..
تقابليه صدفة فـ المترو..
تبُصيله.. يبُص بعيد
مجرد شخص مش عارف
بإن الناس بتتطمن بمسكة إيد
ماجربتش.. ماقربتش..
ومهما أتشد بسحَب نفسي
وأرجع من وانا عـ البر
وجيتي حياتي بالصدفة
« كأنك دعوة المضطر»
وربِّك يستجيب ليها

ويكبر ليكي شيء فيَّا..
وألاقي نفسي بضحكلك
إذا بصيتي فـ عنيَّا
وألاقي قلبي بعد ما كان
أداة بتضخ فيَّا الدم
بدأ يهتم..

وأول تجربة دايمًا..
بيبقى بشكل عشوائي
كأنك فـ استغماية
تدوَّر بس مش لاقي
وتحضن فـ الهوا وتروح
ورا النداهة وتسلِّم..
تتهته لما تتكلم..
وتتلخبط لو اتكلمت..
تحس برعشة
لو سلِّمت..
تحس بسِحر ليه شغفه
وليه خوفه..

لأن الحب لو فتَّحنا مانشوفهوش
ولو غمَّضنا بنشوفه
كأنك تلج كان نِفسه
لنور الشمس يتعرَّض..
تسيب نِفْسك..
فـ لحظة مـ السقوط الحُر
وتتجرد
من المعايير.. ومـ الحسابات
و هذي المرحلة يطلق عليها
«روعة البدايات»

يعدّي الوقت..
وآه مـ الوقت لو عدَّى
ونوصل للي نوصَلّه
بتخلص روعة البدايات
وهو وهي بيملّوا
ويصبح كُلّ شيء عادي
ومتكرر
صباح الخير.. صباح النور

هتاكل إيه؟!   هتلبس إيه؟
بلاش تلبس تقيل الجو هيحرر
هتخرج ولا هتقضي الحياة بتنام؟!
كأن فيه حد داس Replay
على الأيام..

بحبك.. لا أنا أكتر
بحبك.. وانا زيك كمان برضه
بحبك.. صمت تام جدًا
بحبك.. هي بتعارضه
وبتقولّه كفاية لحد هذا الحد
لأن اللعبة قلبِت جَد..
مكانش فـ باله إن الحظ هيخونه
وإنه هيسحب الشايب
وتمشي وهو متعلق!
وماسك خيط أمل دايب

* * *

أمل دايب

مجرد خيط أمل دايب..
فـ وسط خيوط كتير دايبة
طرف حاضر..
طرف غايب..
وإيد ماسكة وإيد سايبة
حنين زايد.. وخوف أكبر
ورغبة مُلِحة في التفكير
« يقولوا الرب فـ التدبير»
وأقول يارب دبرني
مرور الوقت كبَّرني
وحوّلني لأغنية
حياتي مملة وعادية
يقولوا الناس مسير غيرها
تغيّر فيك.. وأقول محتاجلها هي

أنا جاني ومجني عليه
وصاحب حق وضحية
زوايا البيت عليَّا تضيق
وكُلّ ما بمشي أي طريق
بحس بشيء وينقص شيء
ماعادش فاضلّي شيء فيا
بفكر فيكي يوميًّا..
كأنك ورد..
كأنك جزء تفصيلي
كأنك حالة بتجيلي
ونوبة حزن بدخل فيها
قبل ما أنام
ماليش أحلام..
ماليش طاقة اني أحِب جديد
وأقابل حد مـ الأول
وأعيد حكاياتي بالترتيب
ونلعب تاني سيب وانا سيب
وأسيب نفسي لنَفسْ الدايرة
وأتحول.. لتِرس فـ ساعة



مش بتدور

«أنا ملّيت أكون كومبارس

وجِه الوقت إني آخد دور»

وأغيّر حاجة جوّة النَّص

بلاش مشهد رجوعنا لبعضنا

يتقص..

بلاش تبقى النهاية حزينة للغاية

ياستي اعتبري ان احنا

فـ فيلم قديم..

هيخلص بالجواز برضه

وتتر نهاية فيه زَفة

تعالي نوجّه الدفة

لبَر بعيد عن الأزمة

« لأني مصاب بمتلازمة»

ماليش فـ الطِّب أي علاج

لأن الشرخ من جوّة

بواجه كُلّ شيء وحدي

وانا ولا حَوْل ولا قوة

وحيلي اتهدّ مع ذلك

بقاوح والنَّفَس مقطوع
يا إما رجوع.. يا إما رجوع
مفيش أي اختيار تاني
لأنِّك لسه وحشاني
ولسه فـ قلبي ليكي كتير
وعمر انا وانتي هنعيشه
بـ راحته وقسوته وطِيشه
بكُلّ ما فيه..
تعالي انا وانتي نتحمّل
ونرجع للطريق نمشيه
ده انا فـ بُعدك بواقي
فاضلة من إنسان..
مالوش إنسانة تكمَل بيه
بحبِّك لسه والله ومش عارف
بحبِّك ليه
فبدخُل كُلّ يوم سنيما
وبقطع برضه تذكرتين
كأنِّك لسه بتشاركيني نَفْس الفيلم
وبركب كُلّ يوم مترو

وبقطع برضه تذكرتين

كأنك لسه بتقاسميني سِكة وحلم

أنا ما طلبتش أرجعلك

لكني بفكّرِك للعِلم

ده حتى نهايتي ويّاكي

أنا ماقدرتش أعلنها

كأنك إيد بتوجعني

ومسكتني الحياة منها

* *



التافه

الدنيا بسيطة وكُلّه تمام

طول ما انت بتعرف عادي تنام

طول ما انت بتعرف

تحكي بحد

طول ما انت بتعرف

تبكي بجد

من غير تمثيل

من غير ما تركّز فـ التفاصيل

طول ما انت بتعرف تتجاوز

«مرحلة الليل»

أنا كنت زمان زيك ساكت

يتقال مالك

وانا مش قايل

وبنام زعلان

وبقوم شايل

وبخُش فـ مِيت ألف متاهة

وشوية شوية بقيت بارد

وبشوف العالَم بتفاهة

و بقيت فـ الآخر متأكد

إن التافه

لو كان فرحان

أحسن من عاقل متنكد

* * *

صاحب جدع

البحر صاحب جدع..
بس انت مش صاحبُه
والقلب ضرب الودع..
موج الحنين سحَبُه
سلّمت للتيار..
سلم عليَّا الموج
بصيت عشان أختار..
مافهمتش الكتالوج
بتحبها ولّا؟!..
عايش بتتسلّى
وازاي ساعات نقبل
عن بعض نتخلى
البنت زي البحر..
جدعة وكات حبَّاك

حفر الفراق اسمها..
على درفة الشباك
مين اللي باقي معاك؟!..
هيَّ ومش هيَّ
قلبك رمتيه هناك..
وكتبت أغنية
بتحبها وأظن..
إن اللي رسمه البن
وقريته فـ الفنجان..
سكة سفر هتطول
بتحبها؟!.. طب قول !!
خايف تقرب تتسلع..
قرب هتتدفي
الدنيا أوقات تتعدل..
لو مالت الكفة
غمّض عينك واسرح..
إمشي على الحافة
جايز تكون الحياة
إنك تموت مقتول

ستة على ستة

مابقتش شايف حاجة حواليا
مع إن نظري سته علي سته
مبقتش ماسك غيري فـ إيديّا
وكأني بنقص كُلّ يوم حتة
وكاني طيف أو ضيف
أو نسخة من واحد
يشبهني جدًّا بس ما أشبهلوش
تعرف فلان أعرفه؟!
سابك؟!.. ماتعرفهوش
الدنيا شارع والصُّدَف فتارين
وانا ماشي وحدي ببُص عـ الماشيين
وماليش صديق وماليش طريق
وماليش..
غير إني عايش بس نِفسي أعيش

الوقت قَطْر ركبته ماركبتوش
هيفوت وياخد كُلّ شيء بشويش
وانا خدت من كُلّ اللي فات تذكار
وقدَرْنَا حط العُقدة فـ المنشار
كُلّ الحاجات بتروح عشان تيجي
إلا اللي فات بيروح عشان مايجيش!

* * *



كنت مراية

تنهيدة بطول الوقت وخوف..

وكلام وعيون

فـ عيون بتعيش..

وحوارنا عشان متعاد

معروف..

راح أقول مالك وتقولي مفيش..

أنا فاشل جدًّا أحيانًا..

أمتص الصدمة وأهدّيكي..

العيب مش فيَّا

ومش فيكي..

انا وانتي عشان بينّا تشابُه..

مـ الصعب نقرَّب بزيادة..

وأما البدايات تتعاد لازم..

نهاياتها تكون كده متعادة..

وانا وانتي عشان قرَّبنا أوي..

كان لازم

نبعد قدّ القُرب..

وأهو بعد ما كُنّا فـ يوم واحد..

أصبحنا خلاص

عن بعضنا غُرب..

أنا آسف جدًّا أنا ماشي..

مكسورة ومكسور وحكاية..

شافت نفسها فيَّا فـ خافت..

كسرتني عشان

كنت مراية..

❊ ❊ ❊

حتى لو مش حابة تتحبي

بحبك

حتى لو مش حابّة تتحبي..

بحبك

حتى لو حابّة وبتخبي

بحبك بس..

بحبك حُب لا بيتقال

ولا بيتحس

ميتصنفش غير على إنه

حُب غريب..

حُب غباء..

بدايته فراق وآخره فراق

وبين الاتنين وجع ودموع

وحزن وكبت واستغراب..

بحبك

حتى لو مش عايزة تعوزيني

بحبك

حتى لو عايزانا نبقى صحاب

حُب الحياة

الخوف
طريق الموجوعين من كُلّ شيء
الخوف طريق اللا طريق
كُلّ اما تمشي بيسحبك
عفريت كآبة بيركبك
ويخوفك ويكتفك
فتلاقي نفسك فـ النهاية بقيت شبح
صوت اتنبح..
مش لاقي حد بيسمعك..
والصبر أوشك عـ النفاد
حركة شفايفك مبهمة
و كأن بينكم لوح إزاز
الخوف شيطان أوقات كتير
يظهر على صورة ملاذ

فتلاقي نفسك قولتلك

من خاف سِلِم

وتلاقي نفسك فـ النهاية بتتظلم

عمَّال بتهرب مـ المواجهة

عن اقتناع

وتلاقي أسهل حاجة

لحظات الوداع

ومفيش نهاية محددة لأي اتجاه

ومفيش لقلبك

غير برودة أو بكاه

هتخاف

هتفضل ضِل ضِل هويته

خدت المجازفة ساعتها

هتحب الحياة



لو فيكي نفس

اتسندي عليَّا المرة دي.
بلاش نرجع سيرة الماضي
نفتكر الوقت اللي وجعنا..
خلينا نشكر دلوقتي
«إزاي ربنا هيجمّعنا»
وازاي هنعوّض كُلّ دموع
نزلِت على شيء مالهوش داعي
وإزاي هتعودي فـ يوم منّي
وتنامي الليلة على دراعي
أنام فـ عنيكي عشان قلقان
وأتمشى فـ حضنك وانا بردان
فأرجع دفيان شبعان راحة..
أنا لسه بحبك بصراحة
وإن كنت كابرت وقُلت هعيش

فـ انا بعرف أعيش من غيرك آه
لكن انا عايز اعيش ليكي
وأتحول طفل بيتشعبط
من كُتر الخوف جامد فيكي
ويسيبلك راسه على إيديكي
وينام وينام وينام وينام
ويقوم وكأنه يادوب مولود
يا حبيبتي أنا لسه جناح مفرود
خلينا نطير من هنا دلوقت..
خلينا نسيب الناس والوقت
ونروح أنا وانتي مكان فاضي
بـ فيكي نفس نمشي انا وانتي
اتسندي عليّا المرة دي !

كأنه حجاب ومعمولّي

كنت كي

كلامك و بتمسي

بحبك حُب

كأنه حجاب ومعمولي

فـ بكتب شعر بالفصحى

بفرحة طفل في الفُسحة

وفرحة ذنب بالغفران

وعابد بعد ما يصلي

عشان القلب كان نادر

محبة لقلبك النادر

هويت والقلب وفّى النذر

وقُمت كتير أصلّي الفجر

و أدعي بحُرقة ليلة القدر

عشان الباب ما بينّا يزول

وينزل دمعي منّي نزول

وتغرق في الدموع كفّي

ولا شافع ولا مكفّي

وأبدا الدعوه عـ الدعوة

وأدعي كتير وأبقى حوح

وقلبي يقول ماليش دعوة

عايزها يارب لو بجروح

عايزها تيجي بالدمعة

وبالأوجاع وبالآهة

ودعوة فيها بتوسل

بآل البيت وجاه صه

مهي السهلة دي لو جاتني

أكيد بالسهل يوم هتروح

فـ ليه دايمًا ما بينّا بعاد

ولِيه الوقت يرمينا

لآخر بُعد في الأبعاد

وأستناكي يوم تيجي

وما تجيش برضو أي معاد

ولِيه لو كنّا مـ العشاق

ده يحصلّك ويحصلّي

ده انا عاشق

كتبت وراكي بالملّي

كلامك وانتي بتمَلّي

بحبك حُب متحبّاك

كأنُّه حجاب ومعمولّي

بحطة إيدك

أنا لسه بحّطة إيدك..
زي ما سِبتيني هناك
لا انا طايل سما ولا أرض
الدنيا فـ بُعدك بَرْد..
والبرد واخدني فـ سكة
بتوّدي مابترجعش
أنا جايز مابدمعش
وبيان على عكس ما انا
لكن والله أنا بكبر
يوميًا ألف سنة
شايل أحزان الدنيا
على كتفي وماشي وحيد
بضحك وبكابر لكن..
مليان بؤس وتجاعيد



أنا ناقص حضن وإيد

وطريق وحياة وياكي

لا أنا عارف أعيش من غيرك

ولا عارف حتى أنساكي

هو انتي خلاص سبتيني؟!

يعني أمشي خلاص وأسيبك

و كأني لا كنت حياتك

وكأني لا كنت حبيبك؟!

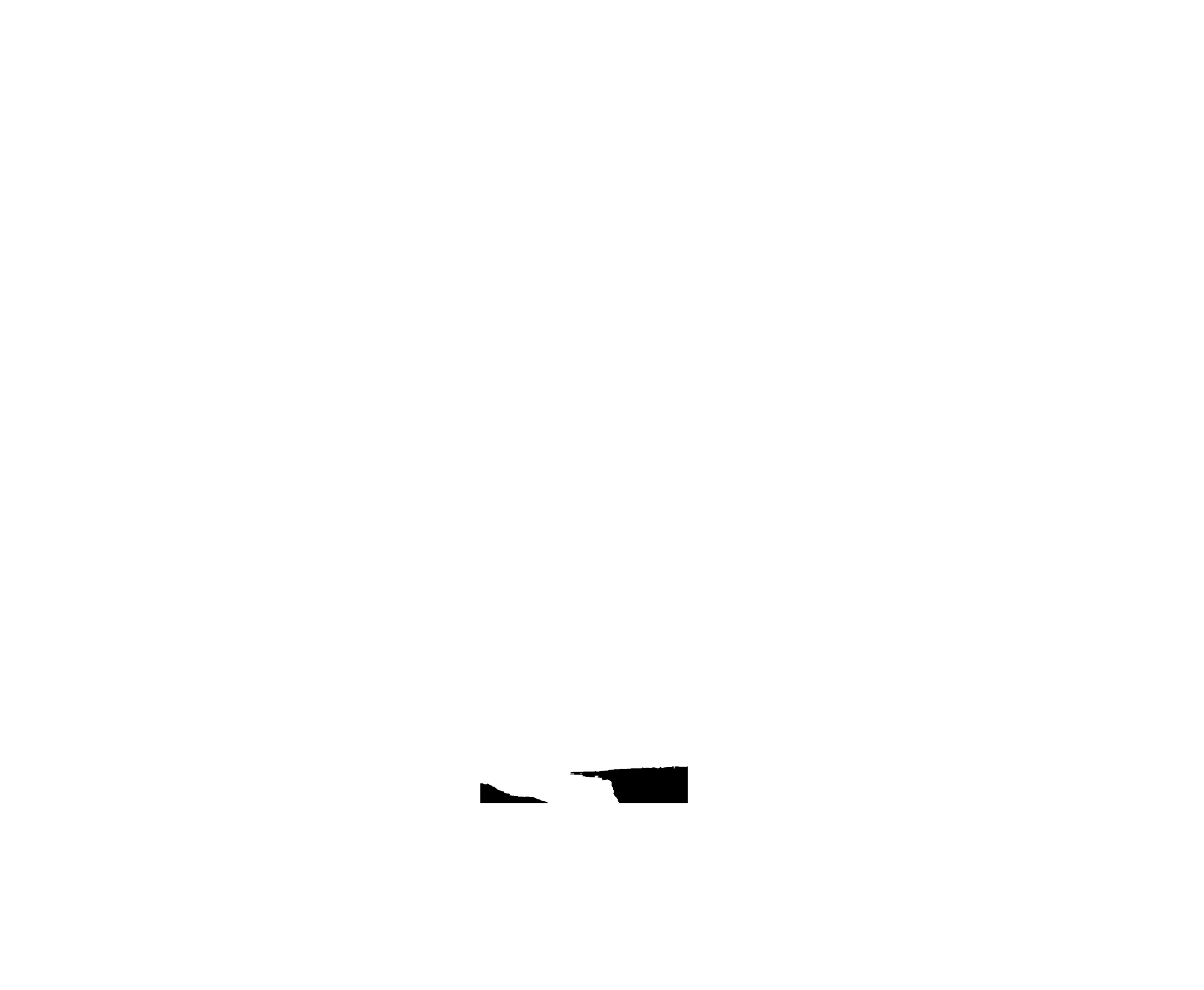
لو سهل عليكي بعادي

فـ بعادك صعب عليَّا

وانا هفضل مستنيكي

لو حتى خلاص مش جاية

* * *



(٢)

مجرد فيلم عربي



عيّل صغير..
عينه بصِّت عـ السما
بَص لرسايل لربنا
وماعرِفْش يقرا الترجمة
عيّل صغيَّر إنما
كان عَنده حلم
دخل فيلم الحياة ومَلُّه
«خرج مـ الفيلم»



[redacted]

مكانتش قُطة مغمضة

لحد الآن..

بجيب سيرتك إذا اتكلمت

عن أوجاع..

وأشوف صورتك

إذا ودّعت أي وداع

لحد الآن..

مصمم إني أتمادى

وأدمنتك كما العادة

وخدت الجُرعة بزيادة

بكُلّ بساطة واستمتاع..

لحد الآن مصمم إني أتغابى

وأصدق واحدة كدابة

وأجمل كدبها فـ عيني

لعبتي معايا «سيب وانا سيب»

ماسبتش وانتي سِبْتيني
أنا الطيب..
أنا اللي إدالك الفرصة
وسلِّم إيدك المفاتيح
وقُلت اتفضلي «بيتك»
معاكي أنا « كنت قَشة فـ رِيح»
بجد بجد حبيتك..
وشفتك طفلة لا تخوّف ولا تقلَّق
بخش الفخ بالتدريج وبتعلَّق
مغمّي عنيا قال بلعب
وجيت أحضن حضنت هوا
قالوا زمان كتير حاسب
ده بيسمّ..
أنا قُلت لأ ده دوا
أكيد انتوا اللي مش فاهمين
شرِبت السِّم وانا بضحك
ومُتّ حزين..

ماكنش فـ بالي إن: «براءة الأطفال»
طبيعة الوقت غيرها
وإن الطفلة لو زهقت
فـ يوم من لعبة تكسرها
مكانش فـ بالي إن القطة هتفتح
و هتخربش وهتعوَّر
مكنتش فعلًا أتصور
بإني فـ لحظة هخسرها
لأول مرة هعلنها..
أنا قلبي بريء منها
ماحبيتهاش..
وماعرفهاش..
فاكرها طشاش
« مجرد اسم»
مجرد شكل وِش وجسم
لا روح ولا قلب ولا إحساس
مجرد كاس..
شربته وفُقت متأخر
مجرد حلم واتبخر

لقيته «سراب»
لا حلمي بحُبّها اتحقق
ولا حتى رجعنا اصحاب
وقفنا فـ نُص علاقتنا
فـ مشهد صمت تراجيدي
« إيديها خارجة من إيدي..
وروحي بتتسحب بشويش
كأني بموت.. كأني بعيش
غريبة اللحظة والأغرب
بإني ضحكت..
مش عارف ضحكت إزاي
وبضحك ليه
كأن فراقنا كان «إفيه»
ووسط ما هيَّ
منسجمة
وهي البطلة والنجمة
لِقت كومبارس ما اتكلمش
بياخد منها السوكسيه!
نهاية سعيدة مرضية



أنا كنت بضحك وقتها
يمكن عشان
شايف حياتي بتتهدم
يمكن عشان
من كتر ما اتوقعت
اني هتجرح..
فـ على اما جِه وقت الفراق
الجرح أصلًا كان قِدم
يمكن عشان مـ الصعب إني أتهز
ماهو مش هيبجي مهما جاني أعَز
يمكن عشان واقفين
فـ نُص قرار مصيري
بنتفق
تقتلني لكن.. قتل سهل
مش عايز أحس بإنها متعمدة
كومبارس آه
لكن أكيد
من حقي
أختار موتَة أشيك من كده !

من حقي أموت مبسوط..

من حقي بَعد ما اموت..

ألقى فـ جنازتي صحاب قُدَام

أو بنت كات بتحبني وانا كنت لأ، مابحبهاش

فـ اخترتِك انتي وسبتها..

من حقي أحس شوية إني بقيت بطل

لو حتى دوري كان انتهى!

نصيب

مِسِكنا فـ ناس.. وناس سابت
وناس فضلِت وناس غابت..
وناس من حُبها اتغابت..
وفضلِت عايشة عـ الماضي
وناس حبتنا ما اتحبتش..
فـ لفوّا قلوبنا عـ الفاضي
محدش فينا كان فاهم
بإن العمر لما يفوت..
ويجي الوقت ونسيب بعض
محدش مننا هيموت..
لأن الدنيا مش واقفة
على الناس اللي ناوية تسيب
دي حكمة ربنا فيها..
وفعلًا كُلّ حاجة نصيب !!

الساعة لو استنيت بتفوت
أكتر بكتير من مقدارها
والحاجة لو اتمنيت تفضل
ويّاك بالوقت هتخسرها
الدنيا عجيبة وأسرارها
بتبان لكن للّي يدقق
فيه ناس بتعيش فـ كابوس مزمِن
فيه ناس أحلامها بتتحقق
والعقل الباطن متحكم
لو عايز تتأكد جرَّب
لو عايز شيء يبعد قرَّب
لو عايز شيء يفضل سيبه
الحظ هيلعب ألاعيبه
وتلاقي الحاجة بتجري وراك
وكأنها تاهت ولقيتها
فـ اتمنى الساعة تفوت
هتفوت
أبطأ بكتير من توقيتها !



جايين الدنيا نلف

حبّيتك أكتر مـ اللازم..
أو يمكن كان لازم أحبك
علشان أتعلم أتكلم..
وأشارك حد فـ تفاصيلي
أحكيلك همي وتحكيلي
وارتاحلك وافتحلك بابي
تبقي انتي أعز من صحابي
وحبيبتي وبيتي اللي فـ بيتي
حبّيتك قدّ ما حبّيتي..
أو يمكن أكتر بكتير
ولإنك أصلًا مجنونة
كان قلبك زَي البلّونة
لو سِبته «يطير»!

موجود فـ حياتك بمزاجك
بتغيبي فـ وقت ما بحتاجك
و فـ وقت ما تحتاجي وجودي
تلاقيني فـ ضهرك وفـ إيدك
كنتي انتي الغلطة اللي انا دايمًا
مابصلحكيش كنت بعيدك
مستسلم جدًا لمشاعري..
مستمتع جدًا وانا بتذل
كان كُلّ ما حبي يزيد ليكي
بلاقيكي كإنك حبك قَلّ
انا هعرف أفوق من أوجاعي
لو حُبك راح يلوي دراعي
يبقى الموضوع ده مالوش داعي
والبُعد هيفضل أفضل حل !!

كُلّ اللي فـ إيدك هتسيبه
بسبب وساعات من غير أسباب
الرايح رايح لنصيبه
والجاي بييجي عشان يتساب

حتى اللي مقرّب دلوقتي
هيقرّب فترة ويتبخّر
أما اللي بيبعد فـ هيندم
وهيعرف قيمتك متأخر
وهتعرف قيمة ناس برضه
ماهو لا انت ملاك ولا همّا كمان
كُلّنا جايين الدنيا عشان
نتساب ونسيب
ونخاف ونخف
كُلّنا جايين الدنيا نلف

أنا بنته

أنا بنته

أنا اللي بنظرة طمّنته

ولو يقبل هكون بيته

ولو يدبل فـ انا جِنِينْتُه

أنا اللي ان شافني يرجع طفل

ويشبط فيَّا مايسبنيش

يغِير يقفل عليَّا بـ قفل

عشان الناس دي ماتشوفنيش

لأول مرة أبطلّ عند..

وأسيب نفسي شراع لهواه

وأحس بإني خايفة عليه

كإني مخلفاه ونسياه

بيتعبني وبيسيبني

و برجع أحنله وأناديه

بعامله بجد زي ابني
وعمري ما بعرف أقسى عليه
وهي الأم لو تقسى فـ يوم
عـ الابن تعمل إيه؟!
آخرها تخاصمه يوم واحد
يعدي اليوم وترجعله
لأن زعلها لو هيهون
عليه مايهونلهاش زعله
أناني وهي مش قادرة
تصلّح فيه ولا تسيبه
وغصبًا عن عيون روحها
بقِت قابلاه على عيبه
بقت شايفة الحياة بعنيه
وواقفة وراه وساندة عليه
ولو سألوها عاجبك ليه؟!
تقول «هو انتوا مالكوا انتوا»
وإيه بس اللي دخّلكم
ما بين واحد وبين بنته!

***

أنا طفلك

أنا طفلك..
ساعات عِنَدي
ساعات نِكَدي
ساعات قمّاص..
ساعات بزعل كده وخلاص
و قلبي «كتوم»..
مابيفضفضش بسهولة
وحُبك دايرة مقفولة
دخلت برِجلي مش مجبَر
ولا مغصوب..
كأني بتوب..
كأنك « ركعتين فـ الفجر»
جدار روحي أراد ينقضّ
فأقمتِيه..



بدون أي التفات للأجر
لقيتك يومها مش طالبة
سوى.. إني أكونلك «بيت»
أكونلك «أب»
لقيت فـ عنيكي شيء
بيقول
«بحبه يا رب»
لقيت فـ عنيكي شيء
بيقولي «أنا عايزاك»
وهتحمِّل..
وهنكمِّل
فـ ماتسِبْنيش
وعيشلي هعيش
لقيتني ساعتها
مش خايف..
ومش مهزوز
ومش قلقان
و بَبْني فـ عقل بالي
حياة..

وبزرع حلم فـ عنيكي..

فيطرح

ضحكة فـ شفايفك

لقيتني ساعتها

متطمّن عشان شايفك

لقيتني ساعتها

بحلفلِك..

أكون بيتك

وأكون طفلك

علشان فتحت

معلش ان كنت بقيت ساكت..
هتكلم ليه؟!..
مين فيكم كان موجود جنبي
وسندت عليه؟!
مين فيكم كان بيمدّ إيديه..
لإيديا عشان نِفسه يساعد..
ده انا كُلّ اللي احتاجته معايا
شاف إني احتجته فـ قام باعِد
ماسمعتش منكم غير معلش
ومحدش فيكوا ادّاني حلول
معلش إن كنت بقيت ساكت..
أصلي هزعّلكم لما هقول
بتكلِّم جد..
مش عارف أطيّب خاطر حد

ولا عارف أراضي اللي بيزعل
ولا عارف أعرف ناس تانيين..
« مابقتش بَحِب البني آدمين»
أو يعني بقيت خايف منهم..
أو عايش مش مرتاح بينهم
أو جايز حبّيت الوحدة..
يمكن علشان فـ البُعد ارتاحت..
أو يمكن كنت زمان أعمى..
وكرهت الناس علشان فتحت !

حبيبتي فلانة

حبيبتي فلانه ولاّ بلاش
هقولك ليه كلام اتعاد؟!
لا هيقدّم ولا يأخر
أنا قدري أشوف الشيء وأتمناه
وأقرّب منه يتبخّر
أنا وانتي حنين سابق..
«غرام ممنوع»
دموع دايمًا وراها دموع
أغاني كُلَّها تفاصيل..
أماني كُلَّها.. أوهام
بفكّر فيكي بعد ما أقوم
وأفكر فيكي قبل مـ انام
عبيط.. ساذج.. غريب
القلب مش فاهم..

بإن الحلو مابيكملش

فبتعشّم وبتمنى

وحيد خايف..

قليل البخت..

دخلت الجنة يوم واحد

وبعده خرجت مـ الجنة!

عيونك دول سبع سموات

وحضنك ده السما التامنة!

ياريتك ترجعي مآمنة

بإني لسه فيًّا رَجَا

وقابل لسه للإصلاح

بلاش تجمعنا خانة «راح»

عشان كُلّ الحاجات بتروح

سيبيلي أي باب مفتوح..

لعله يكون سبب لـ معاد

حبيبتي فلانة ولّا بلاش؟!

ده لو زاد الكلام يتعاد!!

كلنا عايشين في رحلة

الطمع يشبه لـ شط
عـ المدى وانت الغريق
والقدر بيشد خط
وكُلّنا فـ نفس الطريق
الحياة فـ الأصل فرصة
والسباق مليان مهازل
والرهان يشبه لبورصة
سهم طالع سهم نازل
واحنا بنلف الدواير
لما روحنا بتتنحل
كاس هيفضل بينّا داير
واحنا دايرين نتسحل
والطريق عمّال يضيق
واحنا بنموت بالبطيء

كُلّ ما بنحلم بشيء
كُلّ ما نحس إنه ضاع
كُلّنا عايشين فـ رحلة
سعي قدر المستطاع
والرضا أصل المعادل
هوَّ ده المفتاح بتاعها
الحياة إجباري واحنا
برضو مابنلويش دراعها
وكُلّه فـ الآخر بياخد
قدّ بعضه مفيش زيادة
عمر متعاش مرة واحدة
ولقطة واحدة بدون عبادة
والحياة دي ماتساويش
فارضى بالمقسوم وعيش
حتى لو فيه أو مفيش
دي الدروس المستفادة
«الطمع بيذلّ صاحبه»
والرضا أجمل عادة

* * *

خواف

أنا الطيب..
أنا اللي فـ عز لَـمّتكم
بعيد رغم إن انا قريب
وبسحب كرسي وأتفرج
شبح بلياتشو بيهرّج
زمان قلبي اللي دخَّل ناس
خلاص دلوقتي بيخرَّج
فهمت بإنكم ماسكات
وشوش بتخبي سوء نية
وإن الناس بطبيعتها
بتتصرف بأنانية
وطول الوقت انا بنداس
بدون رحمة وبلا إحساس
بقول المشكلة فـ الناس

«أتاري المشكلة فيَّا»

ولوع الحب ؛

مش فارس

ولا سيَّاف

أنا زَيِّك كده خواف..

بخاف مـ القرب لو زايد..

وأخاف مـ البُعد لو طوّل

بشوفك قِبلتــي لكن

ساعات القِبلة تتحول

واصلّي بعيد..

كأني زاهد الإحساس

ماليش فـ الناس..

ماليش غيري..

ماليش غير لمعة بتبان

جوا عيني ساعات

إذا كنتي فـ تفكيري

بحبك بس لو عندك

إيمان بيا..



إيمان إني انا المكتوب

فـ أوراقك بقلمي الجاف

بحبِّك بس عايزِك تعرفي إني

أكيد هفضل كده.. خوَّاف!

***

كان أصلًا موجود قدامك

العقل البشري بطبعه غريب
بيفكر فـ الناس لما تغيب
ويحول كُلّ كوميديا زمان
لدراما فـ أول حضن وداع
شوف انت فيه كام
شيء منك ضاع
كان أصلًا موجود قُدّامك
ومكنش فـ بالك ولا شاغل
حيّز تفكير..
هتلاقي كتير..
شوف فيه كام بنت وكام صاحب
كانوا أقرب ليك منك لكن
مابقوش غير كام صورة وذكرى
شوف مين اللي انت مكنتش يوم

تتوقع إنه يموت بكرة!
وقالولك مات وانت استغربت
القلب البشري بطبعه أغرب
وهيبعد عنك لو قرّبت
وهتفضل على طول مستغرب
من ده إلا إذا جيت انت وجرّبت
أنا صاحبك عارف إيه جواك
من غير ما تقول فاسمع
على طول مني أنا يا صديق !
علاقات الناس أصلًا مسافات
لازم تراعيها وتحسبها
قرَّب بالشكل اللي يخليك
ولا تخسر حاجة ولا تسيبها
وابعِد بمسافة هتضملك
إنك تشتاق مش تنسى الشيء

❊ ❊ ❊

مجرد فيلم عربي

دلوقتي أنسب وقت أبطّل أفتكر
أنا ما اعتقدش ما بينا شيء
ينفع أساسًا يتذكِر
ما اعرفش فجأة أنا جبت من فين كُلّ ده
وبقيت كده..
جوكر بوِشّين مرسومين فوق بعضهم
بضحك وتحت ملامحي دمع
وكأني شمع..
تمثال وإيدك نازلة نحت
غرقان وكُلّ ما أمدّلك إيدي
إيدك بتيجي تشدني على تحت..
أنا كنت فاتح عيني مابشُوفكيش
غمّضت عيني ووقتها فتَّحت

الماضي صفحة هتتقفل..
وهنحتفل
وكأن جرحك ذكرى حلوة
أنا بفتكرها وببتسم
«وكأني لسه بضحكتي ثابت»
رغم إن روحي بتتسحب بهدوء
واقف بموت زَي الشجر باصص لفوق
اتسابت؟!.. عادي كُلنا بنتساب
مش فارقة مين وقت الوجع فارق
بس المهم إن الفراق حاصل
وإن احنا رغم الجرح هنواصل
وهنمشي حتى لو الطريق طول
هرجع أكيد أحسن من الأول
مايهمنيش من أي شيء عدّى
إن جه فـ يوم قَطر الحنين هدّي
هركب لوحدي فـ قطر غير قَطرك
مابقتش عايز أعيش عشان خاطرك
نقطة بتختم جرح على سطرك
وصفحه تانية بتبتدي وتتعاش

مش كُلّ راحِل راح زعِلنا عليه
ولا كُلّ حَد معانا فرّحنا
بكرة الحياة هتبدّل الأدوار
من إمتى يعني فضلنا مطرحنا
وهييجي غيري ويجرحك وتقولي
ذنب فلان..
وانا بكرة أقابل وانسى واتعود
أنا بحر كُلّ ما يفضى يتزوّد
والجَزْر دايمًا بعده ييجي المد
وانا فيَّا حيل مهما الطريق اتمدّ
دايمًا بكمّل مهما قلبي يشوف
مابسبش حد وأقوله عندي ظروف
دايمًا بقابل وأمشي بالمعروف
ولا عمري كنت مخطط أجرح حد

يا جرح وجعني فـ اتعلمت
يا أكبر وهم صدقته
خلاص بان السراب وفهمت
بإن فُراقنا جه وقته

وعيب أعمل كده فـ نفسي
وعيب والله إني أقبل
بهذا الوضع أو بيها
وعيب أمسك فـ ناس سايبة
« حِبال دايبة» ولا بتربط
ولا بتحل
مجرد فيلم عربي مملّ
وفيه البطلة مهووسة
مريضة بإنها تجمَّع
قلوب الناس وترميها
بحبك لسه؟!.. لا كارهك
وعادي أكره من اللي انا شُفته
وآسيته..
نسيتي ماضينا فـ نسيته
محدش فينا كان أحسن من التاني
ومش عايز أكون أحسن..
هكون أحسن فـ إيه أو ليه
طبيعي الفرصه لو جَت لي
أعاملك باللي تستاهليه



وأرد الجرح جرح ونُص

وأردلك الألم ميَّة

لأنك كنتي أنانية..

وزمنك فات.. وعرشك

وَاهِي متهدّد..

سايبلك جرح يشبه للأسف سرطان

تعالجيه بس يتجدد..

سايبله جرح هيشوّه

ملامح سيرتك الذاتية وغرورك

سايبلك جرح زَي ما سِبتي جرح

لغيري من قلبي

« ده شيء والله يُحسبلي»

ونصر هضيفه لتاريخي

وهبدأ رحلتي بَعدك

لا انا مستاء..

ولا مشتاق

ولا ندمان..

ولا هندم

خلاص زمن العتاب ولّى

وأيام الحنين فاتت..

مجرد بنت حبيتها..

وفعلًا تعتبر ماتت..

فشكرًا تاني عـ الصدمة

عشان انا فُقت واستوعبت

كسبتك كنت بخسر نفسي يوميا

ولكن بعد ما خسرتك لقيتي كسبت

(٣)

ما تعتذريش

يا واش يا واش

بالراحة يا واش يا واش
ده انا لسه ماقولتهاش
والاستعجال بطبعه
بيضيّع الاندهاش
سُكّر دايب يا سمرا
وانا مغرم بالمغامرة
وعيونك ليل وخمرة
لكن ماشربتهاش
فيه حاجات انا عايز أقولها
ونجوم كان نفسي أطولها
وليالي كتير بطولها
نايم ماسهرتهاش
وانا قلبي لأنه تاه
من قبلك فـ الحياة

ولا شافك طوق نجاة

ولا شاف الحب شاش

أنا آه تُهت فـ جمالك

لكن لَمْ قولتهالك

وحاولت أقولها لكن

لقيتني بقول بلاش

* * *



إيه العمل؟؟

أنا وانتي واقفين والزمن..

ماشي..

والدنيا ماشية وكُلّ حاجة تمام

بصحى وبنام..

لكن بحس ساعات كتير إني انطفيت..

وكأني مَيّت أو شبح..

صوتي اتنبح..

بنده مفيش إلا الصدى

أوقات بقول «متعوضة»

وبقول خلاص.. هنسى وهعيش

لكن ساعات برجع وبشبط فـ الأمل

إيه العمل ؟!

وازاي وصلنا لنقطة سودا

وحيطة سد..

إزاي بجد ؟!
إزاي قبِلنا الوضع واستسلمنا ليه
وكأني كنت فـ سكتك
عابر سبيل
أو شخص ما..
إزاي بقيتي مسلمة
راضية اني أضيع..
من غير ما تبدي أي رغبة فـ الرجوع
أو حتى ليها تلمّحي..
إزاي زمان كنتي الدوا..
وازاي بقيتي بتجرحي..
ده انا كنت شايف نفسي أبّ لعيلين
بنت وولد..
عايشين فـ بيت واحد سوا
بنزل فـ نُص الليل أجيب للواد دوا
علشان سخن
راجل زمان كان سَمبتيك
بعد الجواز
اصلَّعْ يمكن أو تِخِن

قاعد قصاد النشرة أشوف حال البلد
أنا كنت شايف حُبنا آه بينتهي..
لكن مع مرور السنين
ممكن زَهَقْ.. ممكن ملل
ممكن روتين..
ممكن خناقة من الهوا
أسباب كتير ممكن تموِّت حبنا
إلا العناد..
بتعاندي مين؟!
أنا مش عدوّك فـ افهمي..
إني أما بقفش أو بثور
مابكونش فعلًا ديكتاتور
ولا قصدي أفرض رأي
أو أسلوب حوار..
كُلّ الحكاية وباختصار
« أنا لسه شايفك عيّلة»
وشايفني أب..
إحساسي بالخوف ناحيتك
أوقات كتيرة يأيّدِك..

لكن أكيد نِفسي أسعدك

وبجد عايزِك تفرحي..

شوفي الحياة من مطرحي..

يمكن تشوفي الفَرْق قبل ما نفترق..

ضيّعنا وقت كتير أوي

بنلوم فـ بعض ونشتكي

وعلى امّا قُلنا لنفسنا المركب غرِق

وانا لسه مش عايز أكمّل..

سِكّتي من غير ما تبقي شريكتي فيها

فـ فكرتي..

وآديكي عارفة مكاني مش هتدوّري..

وقت اما تصفي من اللي شايلاه

ارجعي.. وكفاية عِنْد عشان خلاص

البُعد شيء لا يُحتمَل..

إيه العمل؟؟!

❊ ❊ ❊

واحد تاني

قلبك بالكامل مُستهلَك..
بين هيَّ وهُمّا وبين أهلك
هيّ: كانت بنت بتتمناك
همَّا: كانوا صحاب عايشن وياك
أهلك :قاسموك ضحكك وبُكاك
أما انت فـ كنت غريب وكئيب
ومفيش ولا حد بيشبهلك

هيَّ: كانت دكتور نفساني
ومشاكلك كانت مشاكلها
موهبة إنها تعرف مالك
من قبل ما تيجي وتحكيلها

همَّا: كانوا دراعك وحمايتك
حافظينك صَمّ وفاهيمنك
كانوا وِشّك لو شُفت مرايتك
كانوا وقت ما بتغمّض عينك!
أهلك :كانوا إيد ماسكة فـ إيدك
سانداك ومعاك مش سايبينك
ومحدش غيرهم بيفيدك
مع ذلك ماكانوش عاجبينك
أما انت فـ كالعادة أناني
متقمص دور واحد تاني
عايش علشان نَفسه وشايف
إن مفيش حد هيستاهله
مع إن مفيش إنسان هعيش
من غير هيَّ وهُمّا وأهله!

أنا مش هي

بتدوّر فيَّا عليها ساعات
وانا عارفة بإنَّك مانسِتهاش
رجالة بتنسى بنات ببنات..
وكأنه قَدَر لازم يتعاش
بين جاني وبين أي ضحية
صدقني بجد انا مش هي
ولا هعرف أكون
« وقت انقضى»
فـ علاقة أحزان طردية
ولا هعرف أكون نسخة لواحدة
بتعوّض قلبك عن وِحدة
أو جرح قديم واجعك لسه
فـ ارجع لو جايّ عشان تنسى
ده لأني أكيد مش هقبل بيك

طول ما انت ماضيك لسه مطاردك

بالشكل اللي انت بتزرع بيه

« أنا وردة ماتنفعش لأرضك»

كام مرة اتلخبطت فـ اسمي..

وعملت عبيطة ومش سامعة

وكتمت بتنهيدتي الدمعة

والموقف عدى وعديتها

« أنا عارفة بإنك حبيتها»

لكن من حقي عليك إنك

تضمنلي حقوقي فـ إحساسك

أو قبل ما تفتح صفحتنا

تقفل صفحتها المفتوحة

أو حاول ترجعلها وخلاص

« أنا فعلًا هبقى المجروحة»

فـ علاقة دخلها تلات أشخاص

واحد مش عارف اتنين

وتلاتة آهو واقف يتفرج

إن واحد شافنا أكيد هيقول

إننا يا بنهذي يا بنهرّج

فـ كفاية مكابرة وأنانية

صدقني بجد «أنا مش هي»

يمكن بشبهها فـ نبرة صوت

أو نظرة عين.. أو حتى

طريقة نُطق كلام

بس دي أوهام

أصل الموضوع مش شكل

وبس..

يمكن قلبك خدعك أو حس

إن أنا هنفع.. واننا واحد

«وان أنا بالتدريج هتحوِّل»

من غير ما تحس بدل فاقد

« بس انا ما أنفعش ومش هنفع»

ولا عمري هكون..

ده لأن مفيش اتنين فـ الكون

« بيكونوا بنفس الشخصية»

صدقني بجد أنا مش هي

* * *



كان عندي اصحاب

كان عندي أصحاب..

إِصحاب ياما

وخادتنا الدنيا لدوّامة

و فـ غمضة عين اتفركشنا

كُلّنا حواديت تنفع أفلام

وكأن الأيام بتعيشنا

فتلاقي فُلان كان صاحبه فُلان

وفُلان من مُدة مَاهُوشْ بيبان

وفُلان سافر..

وفُلان مشغول

وفلان على طول

راميين طوبته

الدنيا مجرد حقنة بنج

والكُلّ بيدخل غيبوبته

وبيجري فـ سِكة آخرها سراب

ومسيرك تيجي فـ يوم وتقول

« كان عندي صحاب»

أصول الحزن

للحزن أصول بتقول إنك..
من وقت طويل زعلان منّك
فاقعد مع نفسك واشكيلك
وادعيلك وابقى اسأل عنك
من وقت لوقت ابقى اطمّن
على قلبك لو مَر بأزمة..
شِيل منه الناس اللي باعوكوا
وخلاص مابقاش ليهم لزمة..
وبلاش تتعلق بالجايين..
أو حتى تحب فـ ناس راحوا
واحكيلك كُلّ اللي مضايقك..
واتصافوا لحد ما ترتاحوا

بني آدم على هيئة ذكرى

جُرعات التفكير الزايدة..

إحساسك إن «مفيش فايدة»

والقهوة السادة المعتادة

والبنت اللي انت بتجرحها

كركبتاك

كبتك

تنهيدك

و الرعشة اللي فـ طراطيف إيدك

مع آخر صورة بتمسحها

كُلّها تفاصيل شرحها بيطُول

باين جوّاك مش شرط تقول

فيه حاجات بتبان فـ عنيك على طول

من غير ما تحاول تشرحها

سهران بتفكر فـ الماضي

محتاج تاخد حقنة نسيان

نُص الكوباية عشان فاضي

خلّاك ماتبصش للمليان

فـ بقيت بهتان..

إنسان بيمّثل دور إنسان

مشكلتك رغم الناس حواليك

مع ذلك على طول وحداني

بتراهن عـ الناس فـ بتخسر

وبتخسر

فتراهن تاني

إحساس وطلعلك بني آدم

لكنك على هيئة «ذكرى»

يوميًّا بيعاهد نَفْسه

إنه هيتغير من بكرة!

افهم علشان ترتاح يا عبيط

«كُلّنا ترانزيت»

كُلّنا فـ حياة بعضنا فترات

ولذلك مش مستاهلة عياط
وياريت تفهم لو جيت للنور
هتقابل حد تحبه بجد
وان كنت مودّع حد عزيز
فمصير النور يبعتلك حد

* * *

كان كل ما يبدأ يتعلق

أنا نفسي طويل..
بغطس وبقبّ
بتساب بالليل..
الصبح بحب
أنا قلبي أساسًا «شقة إيجار»
ومحدش طوّل فـ القعدة
كان كل ما يبدأ يتعلَّق
بالناس.. الناس بتروح باعدة
طول عمره صريح..
ومالوش فـ اللفّ
فـ الماضي جريح
فـ الحاضر خَفّ
أنا قلبي بيعرف يقرا الكف..
ويشوف الناس زي ما هي



كُلّ ما بيفارق بني آدم
يتكلم عنه فـ أغنية!
كُلّ ما بيحاول يتقرب..
يندم علي كُلّ محاولاته
مَيّت مع ناس عايشة لغيره
عايش على ذكرى لناس ماتوا !

كلنا بنقرر آخر الليل

الساعه ١٢ كُلّ الناس
أوجاعها بتبدأ تتراكم
وشروخها تبان
الساعه ١٢ كُلّ الناس
من غير ألوان
الأوضة تضلم
و عيونك قبل ما بتقفل
بتخونك
وبينزل دمعك
ومحدش غير ربنا سامعك
و لاقي نهاية لأحزانك
ولا لاقي الصبر
وكأنك لو تسمح أقولك
فـ بروفة لقبر

تفكير متزايد فـ الماضي
عدَّاد بيلف على الفاضي
كان نِفسَك تطلع ايه
ولقيت
نفسك عمال تطلع
على تحت
فتَّحت لقيت نفسك بتقول
أنا ليه فتَّحت
الدنيا بسيطة هقولك إيه
كُلّنا بنلف فـ دوايرها
كان نفسك هي تحبك ليه؟!
مع إنك متجوز غيرها
الساعه ١٢ كُلّ الناس
بتجيب مـ العالم ده آخرها
ولحد ما ياخدك
قطر النوم
و تقول فـ كلام مدهون سمنة
كُلّنا بنقرر آخر الليل
والصبح بنرجع فـ كلامنا

* * *

مع إن البُن تقيل

طول عمري بخاف أتساب..
فـ أتساب علشان انا خايف
أنا واحد عاش يستعمي..
أو أعمى بيعمل شايف
والناس تفاصيل وروتين
وروتين الناس تفاصيل
« الصُبح.. وصوت الراديو
الوِحدة وآخر الليل»
أنا دمي خفيف بالفطرة
مع إن البُن تقيل !!
كان نِفسي أطلع بلّونة..
أو أكون كرسي فـ بلكونة
فـ عمارة تكون عـ النيل
كان نفسي أطلع طيارة

طارت واتقطع الخيط
كان نفسي أطلع ماطلعتش
ده لأني طلِعت عبيط !!
مش فاهم إن الدنيا..
عمرها ما بتدي لـ«عايز»
كُلَّها طموحات وأماني
تتحط فـ خانة «جايز»
أنا عمري ما كنت السايب..
أو إسم فـ كشف الغايب
انا بلعب دور الطيب
اللي بيتصنف «خايب»

* * *

ماحدش

عن البنت اللي حبّتها وماحبتنيش
وجَت غيرها وحبّتني وماحبتهاش
عن القسمة ونصيب والغيب
وكُلّ اللي اتكتب واتعاش
وكُلّ اتنين بيدّوا
لبعض وعد عشان
يحسوا بطعم أي أمان..
ويتمنوا الظروف تسمح..
يكونوا لبعض مهما ان كان
وتيجي الفُرقة على سهوا
فـ يبقوا بعيد
وينسوا الوعد ويعيشوا
فـ حب جديد
ويدّوا وعود لناس تانية

وتيجي بعدها الدنيا
تفرّق بين جديد وقديم
محدش فينا قلبه سليم
محدش فينا مش موجوع
ومش كاتم فـ عينه ذموع
وشايل همّ باستمرار..
محدش فينا مش محتار
ومش مغلوب..
محدش فينا فـ الآخر..
قدِر يهرب من المكتوب

❊ ❊ ❊





هناك

مش كان زمانك هنا..

بترتبي الدنيا اللي كركبها الرحيل

وتفكريني بيوم جميل..

وبماضي عمره ما اتنسى

وبتضحكيلي

كأني طفل الصبح رايح مدرسة

وبتكوي قُمصاني اللي كسّرها الغياب

وبتفتحي للشمس تدخل كُلّ يوم

الصبح مش الشباك!

دلوقتي انتي هناك

مش كان زمانك هنا..

بتحطي لمسه الورد

في الفازة الإزاز

بتعدلي البرواز..

وبتعملي القهوة..

وبتقري فناجين العشم فـ الحلم

مش كان زمانك لسه جوّة الفيلم؟!

مش قُلتي هفضل طول حياتي معاك !

كان نفسي تِبقي هنا..

واخترتي تبقي هناك!

* * *

آن الأوان

أنا مش معاكي
ومش بعيد
وبرضه مش بين البنين
أنا مش في لمة
ومش وحيد
ولا جيت عشان جابني الحنين
أنا جيت عشان.. جوايا شيء
«إحساس غريب أنا ما اعرفوش»
آخر الطريق دايمًا طريق
فوق الوشوش دايمًا وشوش
الحب وهم.. وسهم صاب
مؤمن مصاب.. وانتي اختبارُ
ومفيش مفر من الوجع
ولا فيه اختيار

الناس كتار.. وانا مش بخاف
غير مـ الزحام..
قلبك رخام..
وانا قلبي خام
مافهمش إنّك هتسبيه
للحزن والخوف والشقا
لفّيتي حبل المشنقة..
ونفختي دخان اللي فات
بهدوء فـ وش الذكريات
فيه حاجات كتير نقصت حاجات
آن الأوان أرتاح بقى..

* * *

وانا برجع أقول كان على عيني

أنا و انتي اتنين
مساكين ماسكين
في ادين الحب اللى ما بينا
أنا و انتي صراع
وضياع وشراع
الريح زقاه سنة بسنة
أعمل أراجوز.. تعملى جمهور
وتعيشي الدور وتحبيني
ده لإن الخوف وسواس قهري
بيزود من حيرتى و سهري
وانا كل ما أقوم و أفرد ضهري
الدنيا بترجع تحنيني..
وانا برجع أقول « كان على عيني»
هعملك إيه   لو كحالك ساح



لو كان بإديا أرتاح هرتاح
لكن دي الحالة المعروضة
الحزن خلاص أصبح موضة
وانا كل ما أخاف بدخل أوضة
وأقفلها وبنسى المفتاح

انا و انتى اتنين مجانين عايشين
على كوكب خالي من البهجة
العالم أصبح كله زحام
وكلام من غير صوت ولا لهجة
و انا كل اللي فـ إيدي إديكي ..
تعملي مركبة.. هعمل غرقان
لو غاوية جنان انا أهو اتجننت
نهرب مـ الواقع نتخيل
ترجعي عيلة أرجع عيل
جوايا جدار لسه مميل
محتاج لعلاج على هيئة بنت
و انا عمرى أساسًا ما اطمنت
خايف والخوف سلو العشاق

كلنا أحلام تحت الإنشاء

بنقرب أسرع مـ اللازم

فبنبعد علشان كان لازم

هتسيبى هسيب ليه بنتعازم

كده كده آخرتتها هتبقى فراق

***

عايش وخلاص

زعلان من شكلك ليه دلوقت؟!..
إيه اللي اتغير فيك بالوقت..
دي ملامحك ولّا مرايتك دي..
كدبت على عينك وقت ما شُفت..
وإذا كنت صحيح ما اتغيرتش..
ليه لما لمحت ملامحك خفت..
ليه قلبك فجأة بدأ يسوّد..
مابقتش تآمن حتى لحد..
وهزار الدنيا بيقلب جَد..
كُلّ ما بتبص على مراية..
ليه حظك كشّر فجأة فـ ضعت..
ولقيت نفسك حبيت ودّعت..
وطلعت لفوق جدًّا ووقعت..
مكسور وكإنك كوباية!!

تليفونك ليه مابقاش بيرن؟!
كان عندك صاحب فين هوَّ؟!
بقى عندك كام سنة من جوّة؟!
وكبرت ازاي بمرور الوقت
قلبك مجرور على نقّالة
عجّزت كتير.. من غير تفسير
كُتر التفكير.. خلّاك آلة
مش عارف حتى تحس بشيء
مش قادر تعرف إيه الفرق
بين طعم الضحك وطعم الضيق
وكإنك نايم بس مانامش
وكإنك فايق مش بيفوق
تفتكر الوضع هيتغير
لما انا وانت هنتقابل فوق؟!
فـ السما لو تطلع تلقى هناك
ناس كانوا عايشين قبلَك بسنين
ناس ليهم ياما زمان اشتقت؟!
أنا عايز أطلع فوق دلوقت
صدقني فـ يوم كُلّنا طالعين !!

قضيت الليل بتعدّ حاجات..

وتسيب للناس فى كلام اوقات

وتـ[illegible] ال[illegible] كلام عـ الشات

يخلص [illegible] ضوع

[illegible] ذت كلام [illegible] سال

[illegible]

يقي [illegible] طيـ[illegible] اطال

[illegible]ن [illegible] ده كُلّه نكون مرجوع

ولأن ده جين فـ البني آدمين

وعشان كُلّنا من نفس النوع

دي الحالة العامة لربُع الناس

والرُّبع التاني بيتفرّج..

والرُّبع التالت بيهرّج

والرُّبع الرابع على عادته

عايش وخلاص !!

***



عارفة

عارفة حبيبتي لمشكلة كات إيه؟!!

أنا وانتي بنحب المسافة..

أبعد تحبي تقرّبي..

وإن جيت أقرّب

نفترق ونغيب..

وإن جيت أجرّب آسيب أحن..

وإن جيت أجرب أحن

أسيب..

كُلّ اللي فات

شماعة من قسمة ونصيب..

علّقنا روحنا عليها ليه؟!..

كُلّ اما افكّر أفتكر..

كُلّ اما بفتكرك بخاف

ريحتك ما بتسيبش المكان

صوتك معلِّم فـ الحيطان

حبك سؤال ماهوش إجابة محدَّدة!

هو انتي ليه وإزاي كده؟!!

* * *

عادة

الشوارع والأغاني

والأماكن والوشوش..

انتي والخوف والكلام..

اللي لسه ماقولتيهوش..

سين وصاد طرفين معادلة..

حلفوا يومها مايتساووش..

سين بحبك صاد مشاعرك..

حُبي زايد ليه وحبك..

ليا ينقص كُلّ مَادَى..

زي مايكون قهوة دايمًا..

كُلّ ما بسكَّرها سادة..

زي مايكون ألف مشهد

ملّوا بعض من الإعادة



حب من غير أي حاجة

نحسها ونعرف نعيش،

-حُب مات فعلا لإنه

حُب واتحول لعادة

* * *

ماتعتذريش

ماتعتذريش..
لا حُبك آخر الدنيا..
ولا وجودك سبب لحياة
أنا فـ «مآساة»
بحاول أجمّل المشهد
و أمثّل إني مش مهزوز
« شبح أراجوز»
مركِّب وِش على وِشه
عشان مايبانش إيه جواه

لا هشحت اهتمام تاني..
ولا هطلب حنان لله
أنا كويس.. كده أحسن
ومش هنكر ساعات بحزَن

وأحِنّ لكلمة متقالة..
وذكرى وصورة ورسالة
فماتحاوليش تكوني ضحية
فـ القصة..
وإوعي تصدقي الحالة
ده زي ما فيه بنات اتكسروا بسببنا
فـ ياما بنات كتير حاولوا ونجحوا
فـ كسر رجالة
وياما بشوف من الدنيا
حاجات أغرب من السيما
وربك برضه ليه حكمة
وليه حسبة وتقسيمة
وانا اللي مشيت وانا مآمن
وسِبْت مشاعري واطمنت
نسيت إن البلاء وارد
وقد يأتي فـ هيئة «بنت»
أنا يا حبيبتي مش



وقلبي إزاز..

يعوّر لما يتكسّر

ماتتخدعيش فـ ضحكه

بخبي الحزن جوّاه

ده لو بصيتي جوايا

هتلقي الحزن متفسّر

و تلقي الجرح ساب فيّا

علامة الوقت مامسحهاش

ومامسحكيش

ماتعتذريش !

ماتعتذريش..

وصلّي جنازتي ويّاهم..

قصاد القِبلة حُطي الدبلة وادعيلي

و قولي كان مريض وارتاح

كفايه نواح..

على القلب اللي شافك ورد

فـ وطّي جنّ ما يشمّك

قتلتي قتيل ؟!.. وإيه يعني

فداكي.. خلاص ولا يهمك
مسير اللي اتكسر
يتدمّ.. مسير اللي اتقتل هيعيش
ماتعتذريش..
ساعات الاعتذار بيهين
ويجرح قبل ما يداوي..
سلاملك كُلَّها تعابين..
وانا ما اعرفش أكون حاوي..
يا حبل اتلفّ بالتدريج
على رقبتي
و انا من طيبتي سِبْت الحبل عـ الغارب
بنبعد مهما نتقارب..
وأشوفك غلطة وأستمتع
بطعم الغلطة فـ بَعِيدِك..
يشاء ربك.. بإن الطيب الغلبان
يبطل طيبة على إيدك..



براءتك..

شكل من بَرة

ديكور بيداري سوء طبعك

وانا ما أقبلش أكون تابع

وخاتم تلبسيه فـ صابعك

أنا راجل.. وليا كرامة لو راحت

حياتي تروح

وبابي لا عاد لا متوارب ولا مفتوح

ومهما تحني وتنادي

خلاص باب الرجوع اتسد

بكيت بعد الفراق؟!.. عادي

بكيت على نفسي مش على حد

ماعادش ما بينا شيء فاضل

عشان نرجع نقول يا حنين

ده لو نزلِت دموع راجل

ينضرب الوجع فـ اتنين

مفيش راجل مابيعيطش لو فارق

الفكرة بس إن احنا بنخبي

ما اعرفش ببكي عليكي ليه وازّاي

ما اعرفش ليه وعلى إيه بتتحبي
يوماتي عـ الله بسأل نفسي..
ليه انتي؟!
وليه بالذات
وكان فين قلبي وأنا مسحوب
لتيّارك
وكان فين عقلي وانا بغلط
و بختارك
وداخل جنتك عشمان..
أتاري جنتك.. نارك
ماخدتش بالي إنك «وهم»
مشيت عكس اتجاه السهم
و قلبي اتذل واتعلق
بأكتر حبل كان دايب
أنا اللي اتسَبْت طول الوقت
عشان مارضِتش أكون سايب
رضيت أطلع فـ حدوتك
بدور الحاضر الغايب
وأحبك من طرف تايه

وراكب قَطر مابيمشيش
ماتعتذريش.. عشان والله مش فاهمك
ومش قادر أحدّد موقفك بالظبط..
براجع كُلّ تفصيلة..
مفيش فـ القصة حلقة ربط..
مفيش حبكة.. مفيش ربكة
مفيش فـ القصة دمعة عين
ورعشة إيد.. وقبضة قلب أو قهره
أكيد فيه حاجة مش ظاهرة
تعالي نبُص عـ المشهد..
نراجعه من الألف للياء..
نشوف مين فينا كان مشتاق
ومين قصر.. ومين اهتم
ومين نايم بكُلّ برود
ومين سهران يعيّط دمّ
أكيد حُبّك مهمّ.. أكيد
لكن يعني كرامتي أهم
فـ كان من حقي أقول همشي..
وأقول سِبْتك لكُلّ الناس



وانا كداب..

صحيح سِبْتك أنا لكن

تسيب..

أن المتساب بافعالك..

همالك..

وإحساسي إني في حياتك

مجرد طيف..

وساكن جوّة منك ضيف

لا ليَّا حقوق ولا كرامة

وعايش بس من غير صوت

وطول الوقت بتذلل

وبشحت كلمتين حلوين

فـ آخر اليوم..

عشان أعرف أنام مبسوط

بقول سِبتِك لكُلّ الناس

وبرضي غروري وسطيهم..

وانا جوايا نار قايدة

« مفيش فايدة..»

بكابر قدّ ما بكابر

وقلبي من الحنين مفضوح

قَريب وغريب.. يبُص فـ عيني

فيشوفك بكُلّ وضوح..

ولسه انا تحت تأثيرك..

ومش شايف بنات غيرك

لكن أصبحت مابشوفكيش

ماتعتذريش

* * *

و فـ الآخر

يجوز أقابلها بالصدفة
تعدي عليا تخبط كتفي
ماعرفهاش
أقول: آسف
تقول هي
« مفيش داعي»

يجوز أقابلها فـ المترو
وانا مخلف
وماسك بنتي فـ إديا
وابني ينام على دراعي

يجوز أقابلها و فـ إيدي
إيدين تانية

أبص فـ عينها كام ثانية..

وأتلفت

مجرد نظرة معناها

«خلاص كل الجراح خفت»

نهايه جميلة مُرضية

مناسبة لكافة الأطراف

هنعمل إيه

ما دمنا ضعاف

وملناش حيلة فـ قلوبنا

وملناش يد في الترتيب

وكله نصيب

إدينا تسيب..

و نتفرق

و نعرف ناس جداد ونعيش

مفيش حدوتة نهايتها

هتبقى «مفيش»

أكيد في كمالة للموضوع

أكيد فيه حد هيقابلك

و هيعيشلك



بدون ما يكون ورا الموضوع

سبب مبني اللي بينكوا عليه

و هتعجز

وإيدك ماسكة نفس إديه

نهاية بسيطة و عادية

لفيلم الكل عاش جواه

وتتر نهايته بيقولك

فيه قسمة

فيه نصيب وحياة

❊ ❊ ❊

شكر خاص

لرباعي خط ضهر العمر:

عادل صقر

الفهرس

لتحميل مزيد من الكتب الحصرية
زور موقع فور ريد
www.4read.net

